

## ردا على الدكتور "محمد حبيب"



الاثنين 13 أبريل 2015 12:04 م

**بقلم - عبدالواحد محمد علي :**

فراصة الحديث وفروسية المحدث

رحم الله الشاعر الفذ ابو تمام القائل :

ولم ار فى عيوب الناس عيبا - كنعص القادرين على التمام[]

كم يصيبني التردد حينما اتعرض لمن كان له فى قلوبنا مكان ومكانة  
وكم هو قاس ان تنظر لعائل ينهش فى نفسه ويهدر قيما كان بالامس القريب احد حراسها  
وقالوا فى الامثال : الحر من راعى وداد لحظة[]

فما بالك انها ملايين اللحظات اكثر من 35 سنة فى اطهر ركب مع كوكبة من الرجال المعدودين يتواصلون بالحق والصبر صباح مساء ، نعم  
كل الناس خطأون ( ولكن هؤلاء الرجال توابون  
فاستمدوا خيريتهم من تكرار التوبة بعد كل خطأ ، وربنا يقول : (وتاب عليهم ليتوبوا ) اى شرع لهم التوبة ليتوبوا[]

لا ادري كيف اصف ما كتبه الدكتور محمد حبيب فى المصرى اليوم او فى لقاءه مع ابراهيم عيسى واخيرا فى قناة العربية.

ما الذى يجرى لبعض الناس حين يختلفون او حين يهرمون ام هوى تغلب ونفس تأمرت ام شيطان يقود الى هاوية[]  
يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك[]

لم اتصور ان غلاة خصوم الاخوان يدعى يوما ان اتفقا ما تم بين الاخوان وعدوهم الاول عقديا وتاريخيا  
فاذا بى اصدم بان الدكتور حبيب يقول ذلك او يقر من قال نقلا عن حافظ ابو سعدة وشاهدتهم فى ذلك ان الدكتور محمد الكتاتنى صافح  
سفير اسرائيل فى حفل السفارة الامريكية[]

وتحولت هذه المصافحة الى اتفاقية بين ممثل الكيان وبين ممثل الاخوان على التخلص من الكنز الاستراتيجى لصالح العدو التقليدى ...  
ما هذا الخيال؟

انها محاولة الصاق تهمة الخيانة العظمى بالاخوان التى تهدم كل ما يدعيه الاخوان من تدين ووطنية وتوجب على الشعب المصرى  
بل والامة كلها ان تدوسهم باقدامها بل ترميهم عن قوس واحدة[]

واذا صحت واقعة المصافحة فالخطأ ارتكبه محمد الكتاتنى او تورط فيه و لم يقره احد لظرف بروتوكولى ضاغط لم يقدره الكتاتنى  
لحظتها لا يجوز استخدامه لنسج كلام رخيص لا يقبله اى منطق سليم فكيف يقول د حبيب او يسمع من يقول ويقره او يسكت لا يرد  
بان الاخوان اتفقوا مع اسرائيل على ازاحة مبارك وتنصيب الاخوان ؟ ثم يظل بعدها الرجل الثانى وصاحب المكانة الرفيعة[]

هذا سبق لم يتولى احد كبره قبلك يا دكتور حبيب[]

لا ادري ما الذى يتصوره الدكتور حبيب من كلام حافظ ابو سعدة ان الرجلين الكتاتنى والسفير قد تنحيا مع ثالث وتركوا ليسلقوا اتفقا

بهذا الحجم لبلد كبير ولو افترضنا انهم انفردوا ساعتين او ساعة فكم كان وقت الحفل ولماذا لم تعلم وسائل الاعلام بهذه الفرية وكيف يكتمها ابوسعده وهو المقرب من دوائر معينة  
انى اربأ بك عن هذا الكلام الغير لائق ولا تجرى خلف اكاذيب المتهافتين[]

لقد عفا ابوسفیان عن التقول على خصمه قبل الاسلام ، عندما سئل عن محمد صلى الله عليه وسلم فقال خيرا ثم انصرف وقال لمرافقيه والله لولا ان يؤثر عنى اننى كذبت لتقولت على محمد[]

قد تكون الخلافات مقبولة بين الاشخاص مهما كانت الاسباب لكن الخلاف مع المبادئ غير وارد عند المؤمنين بها[]

قد لا يعجبني الإقامة فى بيت ابى الذى تربيت فيه فاقدر ان اتخذ مسكنا اخر فليس لى الحق ان اهدمه لان بقية العائلة مستقرة فيه وراضية به[]

نعم للاخوان اخطاء سياسية وتنظيمية احيانا فضلا عن الاخطاء الشخصية ككل البشر، لكن ليس من هذا النوع، لقد اهنت نفسك اهانة بالغة عندما تشوه تاريخا انت احد صناعه او سكت عليه دهرا[]

انك تذكر وقائع قد يكون اولها صحيح ثم تبنى عليها استنتاجات هى اقرب الى الاوهام ولا يقوم عليها دليل وانت راويها الوحيد فليس من الانصاف ان تحاكم رجلا لا يملك الرد[]

منذ اكثر من عامين دعانى احد الاخوة لزيارة د حبيب فى بيته وذهبنا وجلس ساعتين نسمع وابلا من الهجوم المتواصل على اشخاص ما سمعناها منهم اساءة له، وعند خروجنا من بيته هممت ان اقول له اننى جئت لازور استاذى الدكتور حبيب ولكنى لم اجد، فقال لى رفيق الزيارة لالا سيغضب اكثر وانصرفت من بيته حزينا احاول كتم دموعى واسفى على رجل كانت ثقة الجميع فيه بلا حدود كنا نظن انه يجمع بين فروسية الاحداث وفراسة الاحاديث ، فاذا به يفقد الاثنين معا[]

تعلمنا ان الفارس النبيل اذا سقط خصمه من على فرسه او سقط منه سيفه فانه لا يجهز عليه بل يتعد عنحتى يقوم، وها هم رجالات الدعوة تضمهم السجون ينتظرون الغد المجهول لا يملكون الدفاع فهل هذا وقت عتابهم فضلا عن تجريحهم والتقول عليهم[]

اتق الله يا دكتور حبيب وكف عما تفعل فانك اسأت لنفسك قبل الاخرين،والاخوان ليست الطريق الوحيد للجنة يمكنك ان تقدم الكثير للوطن وتفيد الناس ولكن ليس ثمة فائدة ترجى من كل ما نشرت واذعت[]حتى اذا كنت فارقتهم فكن منصفًا واختلف باصول الخلاف التى علمتها للكثيرين[]

ان خبثاء الاعلام يستخدمونك ويستغلون غضبتك ، فهل هذه غصبة لله ينشرها لك ساويرس؟ وهل هذه كلمة تريد بها اصلاحا يبلغها عنك ابراهيم عيسى ؟

اننا فى موقف يقتضى منا نبل الفرسان وفراسة الكلام[]

هل الصحف والفنوات التى تنشر لك ستنشر ردودهم عليك ؟

كيف تتذكر السيئات لمن عايشتهم دهرا وتتناسى كل الحسنات ؟ وينشرها لك خصمك الذى تعرفه ؟كيف تخيب الفراسة وتغيب الحكمة؟ فتنشر ما صح ويجب ان يستر وما لم يصح ويجب الا يقال على صفحات اعدائك ساويرس وكيف تمول نشر مذكراتك من مال من مول الانقلاب وافسد وطنك ويقاوم دينك ؟؟؟؟ ام هو البنس وتحويل الثبات على المبدأ الى الثبات على المبلغ[]

اعلم ان الله يدافع عن المظلومين فلا تكن عوناً للظالمين